راعي الحوار داخلياً وخارجياً

معالي الأستاذ حمد القاضي *

في ظل التطاحن بين الشعوب، والحرب بين الدول، وانعدام السلام في كثير من بقاع الدنيا؛ جاءت دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار بين أتباع الأديان والاهتمام الدولي بها. أخذت هذه الدعوة المباركة بُعدها واحتفاء العالم بأهدافها لأنها أولاً: خرجت من أرض القداسات ومنبع دين الإسلام الذي جعل الحوار قيمة كبرى للتعامل بين البشر، ولأن صاحبها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك الحوار داخلياً وخارجياً.

لقد حققت هذه الدعوة المباركة بحمد الله نجاحها منذ دعا لها خادم الحرمين الشريفين بدءاً من مؤتمر مكة المكرمة الذي جمع صفوة علماء المسلمين للاتفاق على أدبيات الحوار في الدين الإسلامي مع الآخر الذي لم يدع إلى الحوار فقط، بل دعا إلى البر والإحسان مع كل مسالم في هذا الوجود، ثم انطلق الحوار إلى مدريد الذي جمع أطيافاً أخرى من أبرز العلماء في العالم لتحديد معالم الحوار، ثم كان تتويج دعوة الحوار في الأمم المتحدة التي التقى فيها زعماء العالم وممثلوهم للاتفاق على القواسم المشتركة بين الأديان والثقافات المعتبرة من الدعوة إلى السلام ومكافحة الفقر والمخدرات والحث على بناء الأسرة والإسهام العالمي في خلق عالم مليء بالأمن والاستقرار.

لقد أضحى العالم يتطلع إلى المزيد من الحوار بين أتباع الأديان وإلى تفعيل القرارات والتوصيات التي نتجت عن هذه المؤتمرات ليعيش العالم في سلام واستقرار بعد أن عانى الحروب والخوف على مدى العقود الماضية.

العالم يرحب ويحتفي بالمبادرة لكونها خرجت من أرض القداسات، ولأن صاحب المبادرة خادم الحرمين الشريفين هو رجل السلام والحوار.

* عضو مجلس الشورى.